

أكد وزيراً خارجية فرنسا لوران فابيوس، والتركي مولود جاويش أوغلو، أن "باريس وانقرة اتفقنا على ضرورة مواصلة مكافحة الإرهاب والتنسيق معاً حول هذا الموضوع".

جاء ذلك بعد اجتماعات مكثفة، اليوم الجمعة في باريس، بين وزيرى خارجية البلدين، والتي شكلت اللقاء الاول لإطار "التعاون الاستراتيجى الفرنسى - التركى"، الذى انطلق بعد زيارة الرئيس الفرنسى فرانسوا هولاند، إلى تركيا فى بداية العام الجارى.

وتوقف فابيوس، عند اتفاقية التعاون التي وقع عليها الوزيران قائلاً إن "هذه الاتفاقية تدل على كثافة علاقاتنا فى شتى المجالات وقد بلورنا شراكة شاملة على المدى الطويل بين بلدينا، حول ما ننوي عمله فى السياسة والاقتصاد والثقافة".

وأشار الوزيران إلى أن "خطة التحرك هذه هي بمثابة خريطة طريق للعامين المقبلين وتفتح صفحة جديدة كونها تكمل لزيارة هولاند، إلى تركيا".

وشارك فى هذا المنتدى الذى عقد فى مقر الخارجية الفرنسية عدد من رجال الأعمال الفرنسيين.

وقال فابيوس، إنه "لا أحد يجهل فى العالم ماذا يحدث من مأساة فى عين العرب الكردية شمالي سورية، ويجب عمل كل شيء لإيقاف الإرهاب".

وشدد فابيوس ونظيره التركى على أن الضربات الجوية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) غير كافية، معتبرين أن "نظام الرئيس السوري بشار الأسد، هو الذى يتحمل مسؤولية ما يجرى منذ البداية".

وأشار فابيوس، إلى ضرورة تقديم دعم لقوى الاعتدال. وآسف إلى وجود فرنسيين يلتحقون بـ"التنظيمات الإرهابية".

وبدا واضحاً حرص الوزير الفرنسى فى المؤتمر الصحافى على عدم إزعاج نظيره واستخدام عبارة "منطقة عازلة"، قائلاً إنه "قررنا أن ندعم مبدأ منطقة آمنة، وإن تنفيذ الفكرة يتطلب تنسيقاً دولياً".

فى حين، قال الوزير التركى، إن "الضربات الجوية غير كافية للقضاء على داعش". واستخدم عبارة نريد "منطقة آمنة" وليس منطقة عازلة، وإنما منطقة حظر جوى.

وتحدث جاويش أوغلو، عن موقف بلاده فى استقبال النازحين الذى وصل عددهم الى ما يقارب المليون شخص. ولفت إلى أن "هناك ٠٣ ألف طفل ولدوا على الأراضى التركية، ولا يمكن لتركيا وحدها تحمل هذا العبء ويجب أن يعودوا إلى سورية".

وأشار إلى أن "نظام الأسد مسؤول عن سقوط ٠٠٢ ألف شخص وعن أسلحة الدمار الشامل".

وأضاف ان "هذا النظام وشرائحه هو بالخطورة نفسها لداعش". واعترف أن "الضربات الجوية ضد التنظيم غير كافية وأنه ينبغي التحرك ضمن استراتيجية".

كما تناولت المباحثات، وكذلك المؤتمر الصحافى موضوع المفاوضات بشأن انضمام تركيا للاتحاد الاوروبى.

وأعلن فابيوس، أن هذه المفاوضات تتقدم ويجب أن تتواصل بشفافية، وقال إن "شعبينا سيدلوان برأيهما فى المسألة فى المستقبل ويتم تنظيم استفتاء".

بدوره أعرب الوزير التركى عن ارتياحه للتقدم الذى حصل من قبل باريس، ورفع بعض العقبات لكنه دعا فى الوقت نفسه إلى مزيد من الانفتاح. وقال "إننا ننتظر إعلان فرنسا أنها لن تعارض فتح بقية الفصول فى المفاوضات".

الملفات الاقتصادية والتعاون الثنائي احتلاً حيزاً هاماً من اجتماعات الخارجية، وأكد الوزيران ضرورة تعزيز هذه العلاقات الجيدة. وقال الوزير التركي، إن "هدفنا أن يصل حجم الاستثمار إلى 25.6 مليار دولار".

وتوقف الوزير التركي عند الجالية التركية الكبيرة المقيمة في فرنسا، لافتاً إلى أهميتها واندماجها في المجتمع. وقال إن "البعض من أفراد الجالية موجود في البلديات والمؤسسات وهذا يدل على نسبة الاندماج".

على صعيد آخر، نظمت جمعيات كردية تجمعاً أمام الخارجية الفرنسية ضم عشرات الأشخاص نددوا بالمأساة في عين العرب، منتقدين السلطات الفرنسية لاستقبالها الوفد التركي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/10/2014

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)